



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



The impact of non-performing loans on the profitability of Jordanian commercial banks

Saja Fathi Mohammed Younis*

College of Administration and Economics/University of Mosul

Keywords:

Non-Performing Loans, Return on Assets, Profitability, Jordanian commercial banks, COVID-19.

ARTICLE INFO

Article history:

Received	11 Oct. 2025
Received in revised form	21 Oct. 2025
Accepted	10 Nov. 2025
Available online	31 Dec. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Saja Fathi Mohammed Younis

College of Administration and Economics/University of Mosul

Abstract: The current study aims to investigate the relationship between non-performing loans (NPLs) and the profitability of Jordanian commercial banks. Data from 13 commercial banks was analyzed for the period 2010-2023. Panel data, which combines time series and cross-sectional data, was employed, we used descriptive statistics and three regression models, namely; the Pooled OLS regression model, Fixed Effects (FE), Random Effects (RE), to test the hypotheses. The results found that non-performing loans have a negative and significant impact on the profitability of Jordanian commercial banks, measured by return on assets (ROA) and return on equity (ROE). In addition, the study revealed that bank size and capital adequacy have a positive and significant impact on the profitability of commercial banks, while the results revealed that the ratio of loans to total deposits has a negative and significant impact on the profitability of Jordanian commercial banks. The study recommends that bank managements prioritize the management of non-performing loans and handle them appropriately, especially under exceptional circumstances such as the COVID-19 pandemic. This will help formulate strategies to mitigate risks and ensure the stability of the Jordanian banking sector.

تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الاردنية

سجى فتحي محمد يونس

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الموصل

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقيق في العلاقة بين القروض المتعثرة وربحية المصارف التجارية الأردنية. تم تحليل بيانات 13 مصرفاً تجارياً للفترة 2010-2023. تم توظيف البيانات المقطعية Data Panel والتي تجمع بين السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، تم توظيف الوصف الاحصائي وثلاثة نماذج انحدار، وهي؛ نموذج الانحدار التجميعي، والآثار الثابتة، والآثار العشوائية، لاختبار الفرضيات. وجدت النتائج إن القروض المتعثرة لها تأثير سلبي ومعنوي على ربحية المصارف التجارية الاردنية والمتمثلة بالعائد على الموجودات ROA والعائد على حق الملكية ROE. فضلاً عن ذلك، أظهرت الدراسة أن حجم المصرف وكفاية رأس المال يؤثران ايجابياً ومعنوياً في ربحية المصارف التجارية، في حين وجدت النتائج أن نسبة القروض إلى اجمالي الودائع تؤثر بشكل سلبي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية الاردنية. وتوصي الدراسة ادارات المصارف بضرورة الاهتمام بإدارة القروض المتعثرة والتعامل معها بطرق صحيحة خاصة في ظل الظروف الاستثنائية كما حصل في فترة جائحة COVID-19 مما يساعد في صياغة استراتيجيات للتخفيف من المخاطر الائتمانية وضمن استقرار القطاع المصرفي الأردني.

الكلمات المفتاحية: القروض المتعثرة، العائد على الموجودات، الربحية، المصارف التجارية الأردنية، COVID-19.

المقدمة

يشكل نشاط الأقرض جزءاً كبيراً من عمليات المصارف التجارية، إذ تمثل فوائد القروض المصدر الرئيس للدخل في المصارف التجارية. إلا أن تعثر بعض المقترضين عن السداد بشكل جزئي أو كلي له تأثير سلبي مباشر في ربحية المصارف التجارية لما تسببه من خسائر مباشرة وتدهور في جودة الموجودات وزيادة مخصصات خسائر القروض. كما تعمل المصارف بشكل دؤوب للحفاظ على الاستقرار وتحقيق النمو المستدام إلا أن وجود مستويات عالية من القروض المتعثرة يؤثر بشكل سلبي على مستوى الاستثمار ويضعف قدرة المصرف على تسوية التزاماته عند استحقاقها ويقيد نطاق الائتمان المصرفي. وينظر إلى عوامل البيئة الداخلية والخارجية على أنها عوامل مؤثرة في حجم القروض المتعثرة بسبب تخلف المقترض عن سداد أقساط مبلغ القرض وفوائده. إذ يصبح القرض غير عامل إذا تأخر أكثر من 90 يوماً وبمجرد أن يصبح القرض غير عامل فإن احتمالية سداه بالكامل تعتبر قليلة.

فضلاً عن ذلك، يمكن أن يسبب تعثر القروض مشاكل خطيرة للمصرف تتعلق بالأرباح الخاصة بالقروض إذ لا تنتج هذه القروض دخلاً وربما ستكون أموالاً ضائعة هذا فضلاً عن مشاكل خاصة بسيولة المصرف إذ يعتمد الأخير في تقدير احتياجاته اليومية من السيولة على التدفقات النقدية الداخلة إليه من أقساط القروض وفوائده. وبهذا تعد القروض المتعثرة من أهم التحديات التي تواجه القطاع المصرفي، وتلعب دوراً رئيساً في تحقيق الربح ونجاح المصرف أو فشله. وبناءً عليه تناولت

الدراسة الحالية دراسة تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية للفترة (2010-2023).

تم عرض الدراسة في أربعة مباحث رئيسية تناول المبحث الأول منهجية الدراسة والدراسات السابقة. أما المبحث الثاني فتناول الجانب النظري للدراسة. وعرض المبحث الثالث وصف لمتغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في حين تم مناقشة وتحليل نتائج تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية في المبحث الرابع واختتمت الدراسة بعرض مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات الخاصة بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة

أولاً. منهجية الدراسة:

مشكلة الدراسة: حظيت مشكلة القروض المتعثرة باهتمام متزايد خلال العقود القليلة الماضية. وتعدّ إدارة القروض المتعثرة مسألة بالغة الأهمية لكل مصرف. إذ إن زيادتها تؤدي إلى انخفاض صافي الأرباح نتيجة لزيادة المخصصات الخاصة بالقروض المشكوك في تحصيلها ومن ثم فإن إدارة القروض بشكل جيداً، سيؤدي إلى زيادة ربحية المصرف واستدامتها. وتواجه المصارف التجارية الأردنية العديد من التحديات والمخاطر، كما ألقت جائحة COVID-19 أثارها السلبية على جميع قطاعات الحياة الاقتصادية الأمر الذي انعكس سلباً على قدرة المقترضين على سداد التزاماتهم اتجاه المصرف وهذا بدوره أدى إلى زيادة المخاطر المصرفية خاصة فيما يتعلق بسيولة المصرف ومدى كفاية رأس مال المصرف لتحمل المخاطر الناتجة عن عدم السداد. بناءً على ما سبق تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

إلى أي مدى تؤثر القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية والمعبر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية؟

أهمية الدراسة: تعد القروض المتعثرة مؤشراً مهماً يعكس مستوى المخاطر الائتمانية في المصارف التجارية وزيادتها يهدد ربحية المصارف التجارية واستقرارها. تسلط الدراسة الحالية الضوء على إحدى أهم المشاكل التي تواجه العمل المصرفي وهي احتمالية تعثر القروض الممنوحة نظراً للتأثير السلبي لمخاطر الائتمان والقروض المتعثرة على أداء المصارف والاقتصاد ككل. كما تسهم الدراسة الحالية في تزويد إدارة المصارف برؤى تحليلية حول مدى فاعلية إدارة القروض المتعثرة وامكانية تطوير سياسات وقائية لتحسين جودة الموجودات وزيادة كفاءتها.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تحليل مستوى القروض المتعثرة في المصارف التجارية الأردنية خلال الفترة 2010-2023.
2. التعرف على طبيعة العلاقة بين القروض المتعثرة وربحية المصارف التجارية الأردنية.
3. قياس تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.
4. تقديم مجموعة من التوصيات لإدارات المصارف وصناع القرار لتقليل القروض المتعثرة وتحسين ربحية المصارف التجارية.

فرضيات الدراسة: تتبنى الدراسة اختبار فرضية رئيسية مفادها:

"تؤثر القروض المتعثرة معنوياً في ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة."

وتنبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير معنوي لحجم المصرف على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير معنوي لكفاية رأس المال على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير معنوي لسيولة المصرف على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير معنوي لمعدل التضخم على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد تأثير معنوي للنتائج المحلي الاجمالي على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية السادسة: يوجد تأثير معنوي لجائحة COVID-19 على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة: اشتملت عينة الدراسة على المصارف التجارية العاملة في القطاع المصرفي الأردني والبالغه (13) مصرفاً كما موضح في الجدول رقم (1). أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالفترة (2010-2023). تم الاعتماد على البيانات الثانوية المدرجة في التقارير المالية والميزانيات السنوية الصادرة عن المصارف التجارية عينة الدراسة. كما تم استخدام البيانات الصادرة عن صندوق النقد الدولي المتعلقة بالتضخم ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي.

جدول (1): المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة

ت	المصرف	سنة التأسيس	الموقع الالكتروني
1-	البنك العربي	1930	https://www.arabbank.jo
2-	بنك الاسكان للتجارة والتنمية	1974	https://hbtf.com
3-	بنك الاتحاد	1991	https://www.bankatihad.com
4-	بنك المال الاردني	1996	https://www.capitalbank.jo
5-	بنك القاهرة عمان	1960	https://www.cab.jo
6-	البنك الاردني الكويتي	1977	https://www.jkb.com
7-	البنك الاهلي الاردني	1965	https://ahli.com
8-	بنك الأردن	1960	https://bankofjordan.com
9-	بنك الاستثمار العربي الاردني	1978	https://www.ajib.com
10-	بنك سوسيته جنرال الاردن	1993	http://www.sgbj.com.jo
11-	البنك التجاري الاردني	1978	https://www.jcbank.com.jo
12-	البنك الاستثماري	1989	https://www.investbank.jo
13-	بنك ABC	1989	https://www.bank-abc.com

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.

ثانياً. الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات السابقة تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية وتوصلت إلى نتائج متباينة. إذ إن سوء إدارة محفظة القروض في المصارف التجارية يؤدي إلى زيادة القروض رديئة الجودة، ومن ثم يساهم ذلك في زيادة مستوى القروض المتعثرة وانخفاض الربحية. مثل دراسة (Shkodra et al., 2024) التي هدفت إلى التحقق من تأثير القروض المتعثرة على ربحية البنوك التجارية في دول غرب البلقان للفترة 2010-2020. تم توظيف العائد على الموجودات كمتغير تابع لقياس الربحية المصارف، نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض كمتغير مستقل. أما المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف فتمثلت بكفاية رأس المال؛ وكفاءة التكلفة التشغيلية؛ والسيولة. وجدت الدراسة علاقة سلبية واضحة بين العائد على الموجودات والقروض المتعثرة، مما يشير إلى أن زيادة القروض المتعثرة تؤدي إلى انخفاض ربحية المصارف التجارية عينة الدراسة. كما سعت دراسة (Karim et al., 2022) إلى اختبار العلاقة بين القروض المتعثرة وربحية المصارف في بنغلاديش. تمثلت عينة الدراسة بـ خمسة وعشرين مصرفاً خلال الفترة 2010-2021. وباستخدام نموذج الانحدار بالمربعات الصغرى العادية (OLS)، توصلت النتائج إلى أن القروض المتعثرة لها تأثير سلبي معنوي على الربحية مقاسة بالعائد على الموجودات. فضلاً عن ذلك، كشفت الدراسة أن حجم المصرف له تأثير عكسي معنوي على ربحية المصارف العاملة في بنغلاديش. وبالمثل تناولت دراسة (Bhattarai 2020) تأثير القروض المتعثرة على ربحية البنوك التجارية في نيبال. تمثلت عينة الدراسة بـ 12 مصرفاً تجارياً للفترة (2013-2018). تم استخدام نموذج المربعات الصغرى العادية المجمعمة ونموذج التأثير الثابت ونموذج التأثير العشوائي لتحليل تأثير القروض المتعثرة على الربحية المقاسة بالعائد على حقوق الملكية كمتغير تابع بينما كانت القروض المتعثرة ونسبة كفاية رأس المال والسيولة وحجم المصارف والتضخم كمتغيرات مستقلة. توصلت النتائج أن القروض المتعثرة ونسبة كفاية رأس المال والسيولة لها علاقة ارتباط عكسية معنوية مع العائد على حقوق الملكية. وبالمثل، فإن حجم المصرف له علاقة ارتباط إيجابية معنوية مع العائد على حقوق الملكية. كما أظهر مؤشر معدل التضخم نتائج إيجابية، وإن كانت ضئيلة، فيما يتعلق بعائد حقوق الملكية. وخلصت الدراسة إلى أن كل من نسبة القروض المتعثرة، ونسبة كفاية رأس المال، ونسبة السيولة وحجم رأس المال يلعب دوراً رئيساً في تحديد الربحية. ولم يؤثر مؤشر التضخم بشكل كبير على الربحية. بالمقابل، فإن وجود ادره فاعلة قادرة على تقييم أفضل للمخاطر ونظام قوي لإدارة الائتمان يمكن أن يساهم في انخفاض القروض المتعثرة ومن ثم زيادة ربحية المصارف. كما ركزت دراسة (Psaila et al., 2019) على تحليل تأثير القروض المتعثرة على ربحية المصارف التجارية في منطقة اليورو. تضمنت عينة الدراسة بـ 35 مصرفاً تجارياً كما اعتمدت على Paneldata للفترة 2013-2017. تم توظيف نماذج انحدار عدة مثل: نموذج الانحدار المربعات الصغرى العادية المجمعمة، والآثار الثابتة، والآثار العشوائية. أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للقروض المتعثرة على العائد على الموجودات، مما يشير إلى أن القروض المتعثرة تؤثر سلباً على ربحية المصارف التجارية المدرجة في منطقة اليورو-متوسطة. كما أشير إلى أن نسبة الملاءة المالية هي العامل المسيطر الوحيد الذي يمكن أن يفسر بشكل كبير التباينات بين القروض المتعثرة والعائد على الموجودات. من جانب آخر، سعت دراسة (Fabien & Tarus 2024) إلى تقييم تأثير القروض المتعثرة على الأداء المالي لبنوك تجارية مختارة في بورصة رواندا خلال الفترة 2019-2023. خلصت النتائج إلى أن القروض المتعثرة تؤثر بشكل إيجابي معنوي على أداء

المصارف التجارية عينة الدراسة. كما ركزت دراسة Adhikari (2023) بشكل رئيس على تحليل نسبة القروض المتعثرة ودراسة تأثيرها على ربحية البنوك التجارية في نيبال. ظهرت الدراسة أن هناك أثر إيجابي معنوي للقروض المتعثرة في العائد على الموجودات. في حين كشفت النتائج عن علاقة سلبية غير معنوية بين القروض المتعثرة والعائد على حق الملكية.

كما ركزت دراسات أخرى على تحديد العوامل الداخلية الخاصة بالمصرف والعوامل الخارجية المؤثرة في نسبة القروض المتعثرة. إذ حاولت Tmava & Spahiy (2025) تحديد تأثير العوامل المصرفية والاقتصادية الكلية على القروض المتعثرة في دول غرب البلقان. وشملت الدراسة عينة من المصارف العاملة 6 دول في هذه المنطقة خلال الفترة 2012-2023. تم توظيف طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) وطريقة Blundell Bond لقياس أثر العوامل المصرفية والاقتصادية على نسبة القروض المتعثرة. أشارت النتائج إلى أن سعر فائدة الإقراض ونسبة القروض إلى الودائع ومعدل التضخم لها تأثيراً إحصائياً مهماً على القروض المتعثرة. في حين كان للنتائج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر آثار سلبية معنوية على القروض المتعثرة. وقد أدت نتيجة مفاجئة إلى أن يكون لنسبة كفاية رأس مال المصرف تأثير إيجابي ولكنه غير ذي دلالة إحصائية. وبالمثل ركزت دراسة تناولت دراسة Kandel & Timilsina (2024) على العوامل المؤثرة على مخصص خسائر القروض في البنوك التجارية النيبالية، إذ ركزت على العوامل الاقتصادية الكلية (نمو الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، أسعار الفائدة) والمتغيرات الخاصة بكل مصرف (نسبة كفاية رأس المال، نمو القروض، حجم البنك، القروض المتعثرة). وهدفت الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة على مخصصات خسائر القروض في سبعة مصارف تجارية نيبالية خلال الفترة 2015-2023. خلصت النتائج إلى أن القروض المتعثرة ونمو القروض ومعدل التضخم يؤثر بشكل معنوي على مخصصات خسائر القروض في البنوك التجارية النيبالية. كما وجد أن المصارف الكبيرة تمتلك مخصصات خسائر قروض أقل مقارنة بالمصارف الصغيرة مما يعكس إدارة جيدة للمخاطر. تناولت دراسة Wood & Skinner (2018) المحددات الخاصة بالمصارف والاقتصاد الكلي للقروض المتعثرة للبنوك التجارية في باربادوس خلال الفترة 1991-2015. وأشارت النتائج إلى أن العوامل الخاصة بالمصرف والمتمثلة بالعائد على حقوق الملكية، والعائد على الموجودات، ونسبة كفاية رأس المال، ونسبة القروض إلى الودائع، هي عوامل مهمة لتحديد مستوى القروض المتعثرة، في حين أن المتغيرات الاقتصادية الكلية التي تمارس تأثيراً كبيراً في تحديد القروض المتعثرة هي نمو الناتج المحلي الإجمالي والبطالة وسعر الفائدة. كما تناولت دراسة Faisal & Yamin (2025) العلاقة بين القروض المتعثرة وربحية المصارف التقليدية الباكستانية للفترة (2015-2024). وأظهرت النتائج أن وجود حوكمة شركات قوية تساهم في تعزيز الأداء المالي للمصارف التقليدية. كما حددت الدراسة عاملين رئيسيين هما حوكمة الشركات والقروض المتعثرة لهما دور مهم في تعزيز الأداء المالي. فوجود مجلس إدارة أكبر وأكثر تنوعاً يساهم في اتخاذ قرارات أفضل نظراً لتنوع وجهات النظر والخبرات والمهارات المتاحة. كما إن وجود مجلس إدارة مستقل يُعزز الأداء. بناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من تأثير القروض المتعثرة في أداء المصارف التجارية الأردنية.

المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

أولاً. القروض المتعثرة **Namely Non-performing Loans**: يكتسب حجم القروض ومشاكلها أهمية بالغة في القطاع المصرفي. وتؤثر نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض على جودة موجودات المصارف وربحياتها وكفائها رأسمالها. إذ تعمل المصارف التجارية على اقراض الشركات والأفراد بهدف تحقيق الربحية. إذ يشكل نشاط الإقراض جزءاً كبيراً من عمليات المصارف التجارية التي تعمل على قبول الودائع والاقتراض من سوق المال فالمصارف تفترض من الأفراد والشركات والمؤسسات المالية والحكومة الذين لديهم أموال فائضة ثم يتم استخدام تلك الأموال لتقديم القروض أو لشراء الأوراق المالية (موجودات المصرف) للشركات والمؤسسات المالية الأخرى والأفراد والحكومات التي تحتاج إلى الأموال للاستثمار ولأغراض أخرى. تتطلب إدارة القروض المتعثرة الكثير من الجهود والوقت المبذولين من قبل ادارة المصرف. إذ تعد تكلفة غير مباشرة يتحملها المصرف بسبب ضعف جودة موجوداته. فالقروض المتعثرة لا تشمل خسارة دخل الفوائد فقط بل تنطوي على خسارة الفرصة البديلة للاستثمار وتحقيق عوائد مجزية ومن ثم تؤثر على تدفق الارباح المستقبلية. كما تنطوي القروض المتعثرة على مخاطر تتعلق بسمعة المصرف، فإذا واجه المصرف مشكلة التعثر في قروضه فإن ذلك يمكن أن يؤثر سلباً على تصنيفه الائتماني وسيحد من فرصة المشاركة في التمويل مع مصارف أخرى. ومن ثم فإن زيادة القروض المتعثرة قد يؤثر في ربحية المصارف ويهدد بقائها (Niyonsaba & Tarus, 2025: 275).

وتعمل المصارف بشكل دؤوب للمحافظة على استقرارها وتحقيق النمو المستدام. ومع ذلك وجود مستويات عالية من القروض المتعثرة يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على لاستثمار الخاص ويضعف قدرة المصرف على مواجهة التزاماته عند استحقاقها وتقييد نطاق الائتمان الممنوح للمقترضين. وينظر إلى عوامل البيئة الداخلية والخارجية على أنها محركات حاسمة للقروض المتعثرة. وتشير القروض المتعثرة إلى تخلف المقترض عن سداد أقساط مبلغ القرض وفوائده ويصبح القرض غير عامل إذا تأخر المقترض عن التسديد أكثر من 90 يوماً وبمجرد أن يصبح القرض غير عامل فإن احتمالية سداه بالكامل تعد قليلة (Ozili, 2025: 1). كما تشير القروض المتعثرة إلى دخل محجوب يقيد حجم الأموال النقدية المتدفقة إلى المصرف الذي يؤدي إلى اضطراب المصارف لاقتراض المزيد من الأموال مما يعني تحمل المصرف تكلفة إضافية. وتشير القروض المتعثرة أيضاً إلى تسهيلات الائتمان التي تواجه صعوبات في السداد نتيجة عاملين رئيسيين: قصور في عملية تقييم الائتمان لدى المصرف، أو إخفاق المقترض المتعمد أو غير المتعمد في الوفاء بالتزامات السداد (Latif et al., 2025: 2). ويمكن أن تسبب القروض المتعثرة مشاكل خطيرة للمصرف، فالقروض المتعثرة تعد موجودات غير مدرة للدخل وتمثل اموالاً ضائعة فضلاً عن مشاكل أخرى تتعلق بسيولة المصرف الذي يعتمد في تقدير حاجته اليومية للسيولة على التدفقات النقدية الداخلة إليه من اقساط القرض وفوائده. وتنشأ القروض المتعثرة لأسباب مختلفة، تشمل تخلف المقترضين عن السداد، أو الضائقة المالية، أو الركود الاقتصادي، أو غيرها. ثمثل هذه القروض خسائر محتملة للمصارف، مما يؤثر على ربحيتها وسيولتها واستقرارها. للقروض المتعثرة آثار عديدة على المصارف التجارية يمكن توضيحها بالآتي (Ma'aji et al., 2023: 4-6):

1. تؤثر القروض المتعثرة بشكل مباشر على الصحة المالية للمصارف. فهي تُضعف ربحية المصرف من خلال خفض دخل الفوائد وزيادة مخصصات خسائر القروض. كما يمكن أن يُضعف ارتفاع

- مستويات القروض المتعثرة نسبة كفاية رأس مال المصرف، مما يحد من قدرته على الإقراض، وقد يؤدي إلى حدوث مشاكل في السيولة.
2. تُبرز القروض المتعثرة أوجه القصور في ممارسات إدارة المخاطر في المصارف. إذ يُعدّ التقييم الفاعل لمخاطر الائتمان، وضمان القروض، وعمليات الرقابة المستمرة أمراً بالغ الأهمية لمنع زيادة القروض المتعثرة. وتحتاج المصارف إلى تعزيز أطر إدارة المخاطر لديها للتخفيف من التأثير المحتمل للقروض المتعثرة على عملياتها.
3. تؤثر القروض المتعثرة على المصارف في الامتثال التنظيمي: تراقب الجهات التنظيمية عن كثب مستويات القروض المتعثرة كجزء من دورها الإشرافي. يمكن أن تؤدي نسب القروض المتعثرة المرتفعة إلى تدخلات تنظيمية، مثل زيادة متطلبات رأس المال أو فرض قيود على توزيعات الأرباح. لذلك، تُعد إدارة القروض المتعثرة أمراً ضرورياً للحفاظ على الامتثال للمعايير التنظيمية.
4. علاوة على ذلك، للقروض المتعثرة تأثير كبير على الاقتصاد الوطني، مثل تأثيرها على توفير الائتمان؛ إذ يمكن أن يُعيق ارتفاع مستوى القروض المتعثرة توفير الائتمان في الاقتصاد. إذ قد تُصبح المصارف، المثقلة بالقروض المتعثرة، أكثر عزوفاً عن المخاطرة، وتعمل على تشديد معايير الإقراض مما يُقلل من فرص حصول الأفراد والشركات على الائتمان ويمكن أن يعيق هذا النمو الاقتصادي والاستثمار.
5. للقروض المتعثرة آثار على استقرار النظام المالي. يمكن أن تشكل مستويات القروض المتعثرة العالية مخاطر نظامية على النظام المالي. فإذا تراكمت القروض المتعثرة في عدد من المصارف، قد يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار المالي العام.
- ثانياً. نظريات إدارة محفظة القروض المصرفية:** تتعرض المصارف لمجموعة واسعة من المخاطر، تشمل مخاطر الائتمان، والمالية، والتشغيلية، والاستراتيجية، ومخاطر الاقتصاد الكلي. تكتسب مخاطر الائتمان أهمية خاصة لأن القروض تُشكل النسبة الأكبر من إجمالي موجودات المصارف. يُعد مستوى القروض المتعثرة مؤشراً على تبلور هذه المخاطر الرئيسية. يشكل ارتفاع القروض المتعثرة تهديداً كبيراً للاستقرار المالي. كما تعد مؤشر انذار للأزمات المالية وإفلاس المصارف. وهناك نظريات عدة تمكن المصارف من إدارة محفظة القروض بكفاءة وفاعلية يمكن عرضها بالشكل الآتي (Ma'aji et al., 2023:6). (Niyonsaba & Tarus, 2025: 275-0277):
1. **نظرية المحفظة الحديثة:** تقترح نظرية المحفظة الحديثة، التي قدمها هاري ماركويتز نظرية المحفظة الحديثة عام 1952، أنه لتحقيق أقصى عوائد ممكنة عند مستوى مخاطرة معين، يمكن للمستثمرين بناء محافظ استثمارية ذات عائد مستهدف من خلال التنويع. وتركز نظرية المحفظة الحديثة على تنويع محفظة القروض بشكل جيد للحد من تأثير مخاطر الائتمان المرتبطة بالقروض المتعثرة. وذلك من خلال توزيع القروض على مختلف القطاعات والصناعات وأنواع المقترضين للحد من مخاطر القروض المتعثرة. غالباً ما تعتمد الأبحاث المتعلقة بالقروض المتعثرة على نظرية المحفظة الحديثة لتحليل كيفية تكوين محافظ قروض المصارف وتحديد العوامل المؤثرة في عدم تسديد القروض. كما تركز نظرية المحفظة الحديثة على أهمية الترابط بين أنواع القروض المختلفة ضمن المحفظة الائتمانية للمصرف. فالارتباط القوي بين القروض قد يزيد من احتمالية عدم السداد، بينما قد يُخفف الارتباط الضعيف من هذه المخاطر مما يُحسن أداءها المالي وقدرتها على الصمود في مواجهة تقلبات القروض المتعثرة.

2. **نظرية إدارة المخاطر:** تشمل نظرية إدارة المخاطر الاستراتيجيات والعمليات التي تستخدمها المصارف لتحديد وتقييم وتخفيف مختلف المخاطر، بما في ذلك مخاطر الائتمان المرتبطة بالقروض المتعثرة. وتتمارس الإدارة الفاعلة للمخاطر دورًا حاسمًا في المحافظة على الاستقرار المالي والاستدامة. تفترض هذه النظرية أن المصارف قادرة على إدارة القروض المتعثرة بشكل فعال من خلال آليات تقييم مخاطر فعالة خلال عملية منح القروض. يشمل ذلك تحليلًا ائتمانيًا شاملاً، وتقييمًا للوضع المالي للمقترض، وتقييمًا للضمانات للحد من احتمالية عدم السداد. فضلًا عن ذلك، تساعد الرقابة المستمرة للقروض بعد منحها في الكشف المبكر عن حالات عدم السداد المحتملة، مما يسمح لإدارات المصارف باتخاذ إجراءات تصحيحية في الوقت المناسب. علاوة على ذلك، تتضمن استراتيجيات إدارة المخاطر استخدام المخصصات والاحتياطات اللازمة لتخفيف أثر القروض المتعثرة على الوضع المالي للمصرف. ومن خلال تخصيص مخصصات كافية بناءً على خسائر الائتمان المقدرة، يمكن للمصارف تعزيز مرونتها في مواجهة تقلبات القروض المتعثرة، مما يضمن كفاية رأس مالها وأدائها المالي.

3. **نظرية الكفاءة:** تدور نظرية الكفاءة في القطاع المصرفي حول فكرة أن الكفاءة التشغيلية للمصرف تؤثر بشكل كبير على أدائه المالي. وتشمل الكفاءة التشغيلية قدرة المصرف على تحسين موارده وعملياته لتحقيق أقصى إنتاجية مع تقليل المدخلات. وبناءً على هذه النظرية، تميل المصارف التي تعمل بكفاءة عالية إلى تحقيق أداء مالي أفضل من خلال تعظيم الأرباح وتقليل التكاليف. ويمكن قياس الكفاءة باستخدام مقاييس مختلفة، مثل نسب التكلفة إلى الدخل، والعائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية. وفي هذا الصدد، تشير نظرية الكفاءة إلى أن المصارف ذات الكفاءة التشغيلية العالية تكون أكثر قدرة على تحقيق وتخفيف تأثير القروض المتعثرة على الأداء المالي. تميل المصارف الكفؤة إلى اتباع ممارسات إدارة المخاطر التي يمكن إدارتها، مما يساعدها في تحديد القروض المتعثرة ومعالجتها بشكل أكثر فاعلية مع تقليل التكاليف المرتبطة بها.

المبحث الثالث: وصف متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية

يسعى هذا المبحث إلى عرض وصف لمتغيرات الدراسة والنموذج الإحصائي المستخدم لتقدير تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية.

أولاً. وصف متغيرات الدراسة:

1. **المتغيرات المعتمدة:** لقياس ربحية المصارف التجارية عينة الدراسة، تم استخدام المؤشرات الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات السابقة مثل (Karim et al., 2022) ; Wood & Skinner (2018) وهي:

أ. **العائد على حق الملكية (ROE):** يشير هذا المؤشر إلى مقدار ما يكسبه المصرف من استثماراته لحق الملكية. ومن المتوقع أن يكون هناك تأثير سلبي للعائد على حق الملكية على القروض المتعثرة (Ma'aji et al., 2023: 3-4). فوجود إدارة كفؤة لأموال المساهمين يعكس هذا المؤشر مدى كفاءة المصرف في توليد الأرباح لكل وحدة من حقوق الملكية

ب. **العائد على الموجودات (ROA):** يعكس هذا المؤشر مدى كفاءة إدارة المصرف في استخدام لتحقيق عوائد لحاملي الأسهم والديون على حد سواء (Ma'aji et al., 2023: 3-4). كما يعد مؤشر على مدى جودة استخدام المصرف لموجوداته، من خلال تحديد مدى ربحية المصرف مقارنةً بإجمالي

موجوداته. ومن الأفضل استخدامه عند مقارنة المصارف المشابهة أو مقارنة المصرف بأدائه السابق (Adhikari, 2023: 51).

2. **المتغيرات المستقلة:** يمكن أن تتأثر ربحية المصارف التجارية بحجم القروض المتعثرة فضلاً عن متغيرات أخرى خاصة بالمصرف والدولة.

أ. **نسبة القروض المتعثرة (NPL) (Namely Non-performing Loans Ratio):** تعكس نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض مخاطر الائتمان التي تتحملها المصارف نتيجة لعدم سداد القرض أو تأجيل السداد (Yurttadur et al., 2019: 767). وتشير نسبة القروض المتعثرة إلى مدى نجاح المصرف في تحصيل أقساط القروض. كما يُشير ارتفاع نسبة القروض المتعثرة إلى أن المصرف يواجه احتمالية أكبر لخسارة مالية في حال عدم سداد المقترضين لقروضهم، بينما يُشير انخفاض النسبة إلى أن محفظة قروض المصرف تنطوي على مخاطر منخفضة نسبياً (Fatima et al., 2025: 575).

ب. **المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف:** تؤثر المحددات الخاصة بالمصرف تأثير كبير على حجم القروض المتعثرة في المصارف التجارية. وتم توظيف مجموعة من المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف بالاعتماد على الدراسات السابقة ومنها:

1. **حجم المصرف Bank Size:** ويقاس حجم المصرف باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات. ويعكس حجم المصرف قوته وقدرته. وأشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة عكسية بين حجم المصرف والقروض المتعثرة، فالمصارف الكبيرة أكثر قدرة على تنويع محافظها الائتمانية الأمر الذي يؤدي إلى تقليل المخاطر ومن ثم انخفاض حجم القروض المتعثرة. من جانب آخر، تتخبط المصارف الكبيرة في أنشطة تنطوي على مخاطر عالية (مثل منح الائتمان ذات جودة منخفضة) وفقاً لفرضية المصارف الكبيرة لا تفشل " التي تفترض أن الحكومة لن تسمح بفشل المصارف الكبيرة عند تعرضها للتعثر لما لذلك من أثر على صحة النظام المالي والمصرفي (Pancotto et al., 2024: 10).

2. **كفاية رأس المال Capital Adequacy (CAR):** يعد مؤشر أداء رئيسي تستخدم هذه النسبة لتقييم مدى كفاية رأس مال المصرف في دعم الموجودات المرجحة بالمخاطر، مثل القروض. تعكس نسبة كفاية رأس المال قدرة المصرف على استيعاب الخسائر المحتملة الناشئة عن الموجودات الخطرة، والحفاظ على استقراره المالي. وتشير نسبة كفاية رأس المال المرتفعة، وفقاً للمعايير التنظيمية، إلى أن المصرف يمتلك رأس مال كافٍ لتمويل عملياته واستيعاب الخسائر، مما يسهم إيجاباً في أدائه المالي الإجمالي (Latif et al., 2025: 2).

3. **السيولة Liquidity (LIQU):** وتعد نسبة صافي القروض إلى إجمالي الودائع إحدى أكثر النسب المستخدمة لتقييم سيولة المصرف، وتعكس سياسة استخدام الأموال في المصرف. وتشير الزيادة في هذه النسبة إلى قيام المصرف بتوجيه المزيد من الأموال إلى القروض وهذا يعكس وضع ضعيف لسيولة المصرف. وتشير الدراسات السابقة إلى أن نسبة القروض إلى الودائع لها تأثير إيجابي في مستوى القروض المتعثرة ويعود ذلك إلى أن نمو وودائع المصرف يؤثر إيجابياً في نشاط الإقراض. إلا أن عدم الكفاءة في إدارة الائتمان يمكن أن يؤدي إلى زيادة القروض المتعثرة. إذ إن توجيه الجزء الأكبر من أموال المصرف إلى القروض يعني تحقيق المزيد من العوائد المتمثلة بالفوائد في ظل إدارة جيدة للمخاطر لتقليل مخاطر الائتمان والقروض المتعثرة (Karim et al., 2022: 99-100).

ج. المتغيرات الضابطة الخاصة بالدولة: اعتماداً على الدراسات السابقة كدراسة Wood & Skinner (2018) التي تناولت تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية تم تحديد متغيرين رئيسيين هما التضخم والناتج المحلي الإجمالي.

1. **التضخم (INFLATION):** يعد التضخم أحد المتغيرات الخاصة بالدولة المؤثرة في ربحية ومخاطر القطاع المصرفي، ويشير إلى الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات خلال فترة زمنية محددة مسبقاً. وبما أن التضخم يُخفّض القيمة الأولية للنقود، فإن ارتفاعه يرفع من تكاليف الاقتراض وفوائد القروض، مما يزيد بدوره من التزامات المقرض ومخاطر عدم اسداد. ويوضح مؤشر استقرار الأسعار أن انخفاض التضخم يعمل على تعزيز النمو الاقتصادي، في حين أن ارتفاع التضخم يؤدي إلى تآكل الدخل الحقيقي للمقرضين ويقلل من قدرتهم على سداد القروض. من ناحية أخرى، يُقلل ارتفاع معدل التضخم من القيمة الإجمالية للقروض، مما يُحسن قدرة المقرض على سداد أقساطه في الوقت المحدد، ويُقلل في النهاية من مخاطر عدم التسديد (Fatima et al., 2025: 576). وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى عدم وضوح أثر التضخم على القروض المتعثرة. نظرياً، قد يؤثر التضخم سلباً في القروض المتعثرة إذ إن ارتفاع التضخم يمكن أن يعزز قدرة المقرضين على تسديد القروض من خلال خفض القيمة الحقيقية للقروض غير المسددة. وعلى العكس من ذلك فإن ارتفاع مستويات التضخم يعد مؤشراً على عدم استقرار الاقتصاد الكلي وبالتالي تطالب المصارف بعلاوة مخاطرة أعلى مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة ومن ثم يؤدي هذا الوضع إلى انخفاض التدفق النقدي للمقرضين مما يقلل من قدرتهم على سداد قروضهم. (Wood & Skinner, 2018: 46)

2. **الناتج المحلي الإجمالي:** تشير الدراسات السابقة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي له تأثير سلبي على القروض المتعثرة. إذ يعكس نمو الناتج المحلي الإجمالي بيئة اقتصادية إيجابية تعود بالنفع على كل من الشركات والأفراد. ففي أوقات الانتعاش الاقتصادي، تنمو مداخيل الأفراد والشركات، ويتوفر لدى المقرضين أموال كافية لسداد ديونهم. وهذا بدوره يسهم في انخفاض القروض المتعثرة. في المقابل، من المتوقع أن يرتفع مستوى القروض المتعثرة في فترات الانكماش الاقتصادي (Wood & Skinner, 2018: 45- 46)

3. **جائحة COVID-19:** متغير وهمي يأخذ قيمة 1 للسنوات 2019-2022 وقيمة 0 غير ذلك. **ثالثاً. الأساليب الإحصائية المستخدمة:** لاختبار تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية باستخدام Unbalanced Panel data تم توظيف نموذج الأثر التجميعي (Pooled Model) ونموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model). إذ يتعامل نموذج الانحدار التجميعي مع جميع معلمات النموذج على أنها ثابتة ولجميع السنوات، وهو بذلك يهمل تأثير الزمن وتأثير اختلاف الخصائص الفردية للمصرف في النموذج. أما نموذج التأثيرات الثابتة فله ميول ثابتة عبر الزمن، أما الحد الثابت فهو مختلف لكل مصرف ولكنه ثابت عبر الزمن، إذ يعكس الحد الثابت خصائص المصارف عينة الدراسة حيث تختلف هذه الخصائص من مصرف لآخر. في حين يتعامل نموذج الأثر العشوائي مع الآثار المقطعية) المصارف (والزمنية) السنوات (على أنها معلمات عشوائية، وتضاف كمكونات عشوائية في حد الخطأ، إذ يستند هذا النموذج إلى افتراض تباين كل مصرف أو كل سنة في حدها العشوائي (Torres-Reyna, 2007: 18). ويمكن صياغة معادلة الانحدار بالصيغة الآتية:

$$ROA_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 NPL + \alpha_2 Size + \alpha_3 CAR + \alpha_4 LIQU + \alpha_5 INFL + \alpha_6 GPDG + \alpha_7 COVID + \omega_{it} \dots \dots \dots (1)$$

$$ROE_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 NPL + \alpha_2 Size + \alpha_3 CAR + \alpha_4 LIQU + \alpha_5 INFL + \alpha_6 GPDG + \alpha_7 COVID + \omega_{it} \dots \dots \dots (2)$$

$$\omega_{it} = u_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (3)$$

حيث إن:

ROA: العائد على الموجودات

ROE: العائد على حق الملكية

NPL: نسبة القروض الى اجمالي القروض

SIZE: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات (حجم المصرف).

CAR: نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ذات المخاطر (كفاية رأس المال).

LIQU: نسبة صافي القروض إلى إجمالي الودائع (سيولة المصرف).

IFL: معدل التضخم.

GPDG: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

COVID-19: متغير وهمي يأخذ قيمة 1 في عامي 2019 و 2020 وقيمة 0 لبقية السنوات.

كما تم اعتماد الاختبارات التشخيصية لاختيار النموذج المناسب للدراسة. إذ تم توظيف

Breusch-Pagan test statistic للمفاضلة بين نموذج (OLS) ونموذج الأثر العشوائي (GLS)

وذلك بالاعتماد على مستوى المعنوية (probability) الخاصة بـ (Chi-Square) فإذا كانت قيمتها

أقل من 5% يتم استخدام نموذج الأثر التجميعي. وإذا كانت أكبر من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات

العشوائية. أما اختبار Hausman فقد تم استخدامه للمفاضلة بين نموذجي الأثر الثابت والأثر

العشوائي وبالاعتماد على مستوى المعنوية (probability) الخاصة بـ (Chi-Square) في تحديد

النموذج المناسب الأكثر دقة. فإذا كانت قيمتها أقل من 5% يتم استخدام نموذج الأثر الثابت. وإذا

كانت أكبر من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية.

المبحث الرابع: مناقشة وتحليل نتائج تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف

التجارية الاردنية

يتضمن هذا المبحث عرض الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة يليها تقدير وتحليل تأثير

القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة والمعبر عنها بالعائد على

الموجودات والعائد على حق الملكية.

اولاً. الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة: يستعرض الجدول رقم (1) الوصف الاحصائي

للمتغيرات المعتمدة والمستقلة والمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف والدولة. وللمحد من تأثير القيم

المتطرفة على نتائجنا، تم تهذيب winsorise جميع المتغيرات المالية عند مستوى 1% على جانبي

توزيع العينة. إذ بلغ معدل العائد مقاس بالعائد على الموجودات (1.094%)، أما معدل العائد على

حقوق الملكية فكان (8.02%) وبلغ متوسط مؤشر القروض المتعثرة (6.99%) خلال فترة الدراسة.

في حين بلغ الحد الأدنى (0.90%) الحد الأقصى (22.13%). فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة

الخاصة بالمصرف، بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال (13.801%) بانحراف معياري بين الحد الأدنى والحد الأقصى بلغ (3.097). في حين بلغ متوسط مؤشر السيولة المعبر عنه بنسبة القروض إلى إجمالي الودائع (67.976%) وهي نسبة مرتفعة تعكس حجم الأموال الموظفة في القروض. أما بالنسبة لمتوسط لوغاريتم حجم المصرف فكان (9.22) بانحراف معياري لحجم المصرف منخفض جداً إذ بلغ (0.536)، مما يعكس أن إجمالي الموجودات متقارب جداً مع بعضها البعض في المصارف التجارية الأردنية. أما المتغيرات الضابطة الخاصة بالدولة، بلغ متوسط معدل التضخم (2.511) أما متوسط التغير في الناتج القومي المحلي فكان (2.114). أما متوسط المتغير الوهمي COVID-19 فكان (0.1585) بانحراف (0.3664).

جدول (2): الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

Max	Min	Std. Dev	Mean	N	المتغيرات
2.506	-0.17	0.522	1.094	164	ROA
18.65	-1.40	3.659	8.021	164	ROE
22.13	0.90	3.456	6.994	164	NPL
10.846	7.659	0.536	9.220	164	SIZE
41.73	10.90	4.286	17.191	164	CAR
96.023	44.802	11.275	67.976	164	LIQU
6.264	-1.737	2.185	2.511	164	INFL
3.384	-1.57	1.151	2.114	164	GPDG
1	0	0.3664	0.1585	164	COVID-19

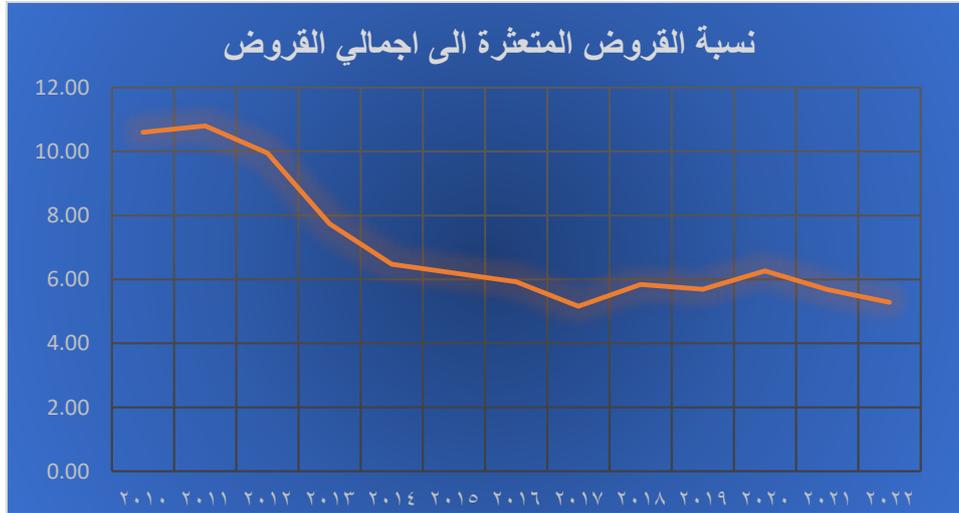
الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف عينة الدراسة. ثانياً تحليل اتجاه القروض الممنوحة ونسبة القروض المتعثرة في المصارف التجارية الأردنية: يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) والشكل رقم (2) أن أدنى نسبة صافي القروض إلى إجمالي الودائع كانت عام 2014 إذ بلغت 61.381%. أما أعلى نسبة فكانت عام 2022 إذ بلغت 74.499% وهي نسبة عالية تعكس حجم الأموال الموجه الى نشاط الإقراض مقارنةً بإجمالي الودائع. كما يشير ارتفاع هذه النسبة إلى انخفاض في سيولة المصرف. أما فيما يتعلق بنسبة القروض المتعثرة، فنلاحظ الانخفاض التدريجي لها خلال السنوات الدراسة لتصل عام 2017 إلى 5.16% ثم أخذت بالارتفاع الطفيف خلال عام 2018 نتيجة لزيادة حجم الإقراض ثم ارتفعت خلال عام 2020 لتصل إلى 6.27% نتيجة لجائحة COVID-19 التي ألقنت أثارها السلبية على جميع قطاعات الحياة الاقتصادية مما انعكس سلباً على قدرة المقترضين على سداد التزاماتهم اتجاه المصرف

جدول (3): اتجاه متوسط نسبة صافي القروض الممنوحة ونسبة القروض المتعثرة في المصارف التجارية الأردنية

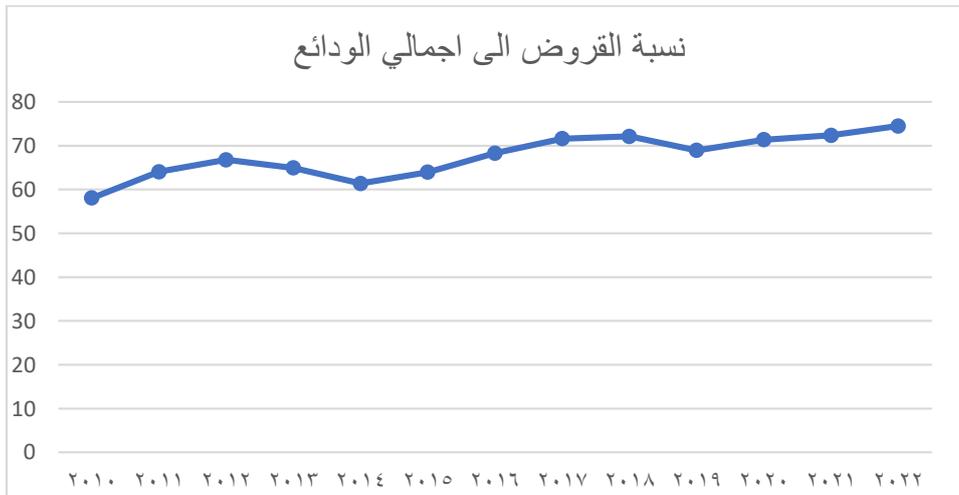
السنوات	صافي القروض / إجمالي الودائع	القروض المتعثرة/ إجمالي القروض
2010	62.91	10.60
2011	64.051	10.81
2012	66.773	9.95
2013	64.911	7.74
2014	61.381	6.48

السنوات	صافي القروض / اجمالي الودائع	القروض المتعثرة/ اجمالي القروض
2015	63.952	6.19
2016	68.303	5.93
2017	71.601	5.16
2018	72.123	5.84
2019	68.936	5.69
2020	71.374	6.27
2021	72.355	5.69
2022	74.499	5.29
المتوسط العام	67.936	7.049

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف عينة الدراسة.



شكل (1): اتجاه نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض في المصارف التجارية الأردنية الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية للمصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.



شكل (2): اتجاه نسبة القروض إلى اجمالي الودائع في المصارف التجارية الأردنية الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية للمصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.

ثالثاً. تحليل مصفوفة ارتباط بيرسون: تم عرض مصفوفة ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient Matrix لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة. ويوضح الجدول رقم (2) مصفوفة قيم معامل ارتباط بين متغيرات الدراسة. المتمثلة بالعائد على الموجودات كمتغير تابع وتم أخذ نسبة القروض المتعثرة وحجم المصرف ونسبة كفاية رأس المال والسيولة ومعدل التضخم ونمو الناتج المحلي الإجمالي وجائحة COVID-19 كمتغيرات مستقلة وضابطة. وأظهرت نتائج المصفوفة عدم وجود مشكلة الارتباط خطي بين المتغيرات المدروسة إذ لم تتجاوز قيم معامل الارتباط 0.8.

كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين العائد على الموجودات ROA وكفاية رأس المال CAR وعكسياً مع GDPG. كما أظهرت النتائج أن جائحة COVID-19 قد أثرت سلبياً في ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة. أما العلاقة بين نسبة القروض المتعثرة NPL وكل من كفاية رأس المال CAR ومعدل التضخم فكانت معنوية موجبة. كما ارتبطت كفاية رأس المال بعلاقة عكسية مع حجم المصرف. أما جائحة COVID-19 فقد ارتبطت بعلاقة عكسية مع NPL و CAR و INFL، وطردياً مع نسبة السيولة و GDPG.

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون

Variables	ROA	NPL	SIZE	CAR	LIQU	INFL	GDPG	COVID
NPL	0.0216							
	0.7841							
SIZE	0.0932	-0.1074	1					
	0.2353	0.171						
CAR	0.3725*	0.4795*	-0.404*	1				
	0.000	0.000	0.000					
LIQU	-0.0260	-0.1302	0.0879	0.0819	1			
	0.7411	0.0967	0.2632	0.2973				
INFL	0.1331	0.2803*	-0.0699	0.0897	0.0273	1		
	0.0892	0.0003	0.374	0.2534	0.7284			
GDPG	-0.263*	-0.525*	0.1818*	-0.282*	0.2811*	-0.420*	1	
	0.0007	0.000	0.0198	0.0002	0.0003	0.0000		
COVID	-0.367*	-0.244*	0.1321	-0.258*	0.2238*	-0.243*	0.6716*	1
	0.000	0.0016	0.0918	0.0008	0.004	0.0017	0.000	

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15. ثالثاً. مناقشة وتحليل تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية الأردنية: لتقدير تأثير القروض المتعثرة في ربحية المصارف التجارية المعبر عنه بالعائد على حق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA)، تم توظيف نماذج انحدار ال Panel Data وهي احدى تقنيات تحليل البيانات والتي تضم ثلاثة نماذج رئيسية هي نموذج الانحدار التجميعي Ordinary Least Squares (OLS)، والانحدار الثابت Fixed Effects Model (FEM)، والانحدار العشوائي Generalized Least Squares (GLS). كما تم استخدام الاختبارات التشخيصية لاختيار النموذج المناسب للدراسة. إذ تم توظيف Breusch-Pagan test statistic للمفاضلة بين نموذج (OLS) ونموذج الأثر العشوائي (GLS) ووجدت النتائج أن قيمة الاختبار بلغت (17.25) و(15.52) للمتغيرين العائد على حق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA) على التوالي، وكانت

قيمة p -value (0.000) اقل من 0.05 ويشير ذلك إلى أن نموذج الأثر العشوائي أكثر دقة مقارنة بالنموذج الأثر التجميعي. اما اختبار Hausman فقد تم استخدامه للمفاضلة بين نموذجي الأثر الثابت والأثر العشوائي ووجدت النتائج أن قيمة الاختبار كانت (8.07) و(11.25) للمتغيرين ROE و ROA على التوالي وبلغت قيم p -value (0.2331) و(0.0809) وهي أكبر من 0.05، ويشير ذلك إلى أن الأثر العشوائي (GLS) هو الأكثر دقة مقارنة بنموذج الأثر الثابت (FEM) كما موضح في الجدولين رقم (2) ورقم (3).

أظهرت نتائج نموذج الأثر العشوائي أن لمؤشر القروض المتعثرة تأثيراً سلبياً معنوياً في ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على حق الملكية ROE والعائد على الموجودات ROA. وهذا يشير إلى أن زيادة مستوى القروض المتعثرة يؤدي إلى انخفاض في ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة مثل (Karim et al., 2022) التي وجدت أن القروض المتعثرة ترتبط سلباً بربحية المصارف التجارية، ويشير هذا إلى أن معدل القروض التي أصبحت غير قابلة للاسترداد من قبل المصارف في الموعد المحدد لها له تأثير سلبي على ربحية المصارف في بنغلاديش. كما توصلت دراسة (Shkodra et al., 2024) إلى أن القروض غير عاملة لها تأثير سلبي ملحوظ على العائد على حق الملكية في المصارف العاملة في دول غرب البلقان. بناءً عليه تقبل فرضية الدراسة الرئيسية التي تنص على "تؤثر القروض المتعثرة معنوياً في ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة".

فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، توصلت الدراسة إلى أن حجم المصرف يؤثر بشكل ايجابي ومعنوي في العائد على حق الملكية ROE والعائد على اجمالي الموجودات ROA. وهذا يشير إلى أن المصارف الكبيرة أكثر ربحية وأكثر قدرة على مواجهة مخاطر عدم السداد من المصارف الصغيرة. وبهذا يمكن قبول الفرضية الأولى. كما وجدت النتائج أن كفاية رأس المال تؤثر بشكل ايجابي معنوي في العائد على الموجودات. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Pancotto et al., 2024) التي وجدت أن المصارف التي لديها كفاية رأس المال عالية تميل إلى الاحتفاظ بمحفظة قروض ذات جودة عالية. بناءً عليه نؤيد قبول الفرضية الفرعية الثانية.

في حين إن نسبة القروض إلى الودائع تؤثر عكسياً ومعنوياً في العائد على حق الملكية ROE والعائد على اجمالي الموجودات ROA. وتشير هذه النسبة إلى حجم الأموال الموجهة للإقراض مقارنةً بحجم الودائع ومن ثم فإن انخفاض هذه النسبة يشير إلى انخفاض حجم القروض الممنوحة من قبل المصارف التجارية وهذا بدوره سيؤثر سلباً في ربحية المصارف التجارية الأردنية. بناءً عليه نؤيد قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

أما المتغيرات الضابطة الخاصة بالدولة فقد وجدت النتائج أن معدل التضخم يؤثر بشكل ايجابي ومعنوي في العائد على حق الملكية ROE، وبهذا يمكن قبول الفرضية الفرعية الرابعة. كما أظهرت نتائج نموذج OLS أن الناتج المحلي الإجمالي له تأثير عكسي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية الأردنية على الرغم من عدم معنوية الأثر في نموذج الأثر العشوائي وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة (Pancotto et al., 2024) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين مستويات القروض المتعثرة ونمو الناتج المحلي الإجمالي، مما يشير إلى انتقال سريع نسبياً لتقلبات الاقتصاد الكلي إلى جودة موجودات المصارف. أما تأثير جائحة COVID-19 فكان سلبياً ومعنوياً مشيراً إلى الآثار السلبية الكبيرة التي تركتها على القطاع المصرفي الأردني. وجاءت هذه النتيجة منسجمة

مع دراسة (Kryzanowski et al., 2023) الذي وجد أنه على الرغم من انخفاض معدل نمو الإقراض في المصارف الصينية، إلا أن نسب القروض المتعثرة قد زادت بشكل ملحوظ خلال أزمة كوفيد-19. وبناءً عليه نؤيد قبول الفرضية الفرعية السادسة.

جدول (5): تأثير القروض المتعثرة في العائد على الموجودات (ROA) للمصارف التجارية الأردنية

Dependent Variable: ROA			
Variables	OLS	FEM	GLS
NPL	-0.0619*** (0.01272)	-0.0482*** (0.01562)	-0.05101*** (0.01411)
SIZE	0.3618*** (0.0691)	-0.2932 (0.59626)	0.3159** (0.1281)
CAR	0.1019*** (0.01363)	0.03601 (0.02536)	0.0721*** (0.01667)
LIQU	-0.00322 (0.00312)	-0.01362*** (0.004568)	-0.00822** (0.00388)
INFL	0.02303 (0.01661)	0.0257* (0.01504)	0.02350 (0.01516)
GPDG	-0.01021* (0.00593)	0.00204 (0.00713)	0.00676 (0.00576)
COIVD-19	-0.2176** (0.09719)	-0.2782*** (0.08898)	-0.2567*** (0.08950)
Constant	-1.9835** (0.8648)	4.5622 (5.4475)	-1.1288 (1.298)
Observations	164	164	164
R-squared	38.87	30.15	35.39
Number of id	13	13	13
F(7,156)	14.17	8.88	
Prob>F	0.000	0.0000	
Wald chi2(7)			67.62
Prob > chi2			0.000
Breusch-Pagan Test		Hausman test	
Chi-square (1)	15.52	Chi-square (6)	11.25
p-value	0.000	p-value	0.0809

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata-15 .
ملاحظة: ***, **, * تظهر مستوى معنوية عند 1% ، 5% ، 10% على التوالي.

جدول (6): تأثير القروض المتعثرة في العائد على حق الملكية (ROE) في المصارف التجارية الأردنية

Dependent Variable: ROE			
Variables	OLS	FEM	GLS
NPL	-0.4392*** (0.0975)	-0.3457*** (0.1170)	-0.3650*** (0.10575)
SIZE	2.8507*** (0.5381)	-5.4443 (4.0443)	2.5194** (0.9946)
CAR	0.30073*** (0.10460)	-0.46826** (0.1259)	0.113916 (0.11516)
LIQU	-0.04767* (0.02519)	-0.11285*** (0.03477)	-0.08097*** (0.02978)
INFL	0.1874 (0.12736)	0.19182* (0.11427)	0.19478* (0.11595)
GPDG	-0.08433* (0.0455)	0.01318 (0.05139)	-0.05881 (0.04406)
COIVD-19	-1.3211* (0.74525)	-2.0045*** (0.6834)	-1.5786** (0.67885)
Constant	-7.8545 (6.6837)	73.569* (37.5362)	-2.9600 (9.9912)
Observations	164	164	164
R-squared	27.97	28.29	24.95
Number of id	13	13	13
F(7,156)	8.65	8.12	
Prob>F	0.000	0.0000	
(7)Wald chi2			51.20
Prob > chi2			0.000
Breusch-Pagan Test		Hausman test	
Chi-square	17.25	Chi-square	8.07
p-value	0.000	p-value	0.2331

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata-15 .
ملاحظة: ***, **, * تظهر مستوى معنوية عند 1%، 5%، 10% على التوالي.

الاستنتاجات والمقترحات:

- أولاً. الاستنتاجات:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إجمالها بالآتي:
1. تعكس نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض جودة موجودات المصرف ولها دور مهم في تحقيق الاستقرار المالي للمصارف التجارية، ولهذا ينبغي إعطاء أهمية لإدارة مخاطر الائتمان في المصارف التجارية لما لها
 2. تشكل القروض المتعثرة (NPL) مشكلة كبيرة في الصناعة المصرفية. وأظهرت النتائج أن القروض المتعثرة لها تأثير سلبي ومعنوي على ربحية المصارف التجارية الأردنية والمتمثلة بالعائد على الموجودات ROA والعائد على حق الملكية ROE. مما يشير إلى أن زيادة القروض المتعثرة تؤدي إلى انخفاض ربحية المصارف التجارية عينة الدراسة.
 3. أظهرت الدراسة أن حجم المصرف يؤثر إيجابياً ومعنوياً في ربحية المصارف التجارية. وهذا يشير إلى أن المصارف الكبيرة أكثر ربحية وأكثر قدرة على مواجهة مخاطر عدم السداد من المصارف الصغيرة
 4. كما أظهرت الدراسة أن نسبة كفاية رأس المال تؤثر إيجابياً ومعنوياً في ربحية المصارف التجارية. أي أن المصارف التي تمتلك كفاية رأس المال عالية لها القدرة على استيعاب وامتصاص الخسائر المحتملة في عمليات الإقراض.
 5. وجدت النتائج أن نسبة القروض إلى إجمالي الودائع تؤثر بشكل سلبي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية الأردنية. وتشير هذه النسبة إلى حجم الأموال الموجه للإقراض مقارنةً بحجم الودائع ومن ثم فإن ارتفاع هذه النسبة يشير إلى زيادة حجم القروض الممنوحة من قبل المصارف التجارية وهذا بدوره سيؤثر سلباً في سيولة المصارف التجارية الأردنية
 6. أشارت النتائج أن معدل التضخم له تأثيراً إيجابياً ومعنوياً في العائد على حق الملكية ROE. كما أثرت جائحة COVID-19 بشكل سلبياً ومعنوياً في ربحية المصارف التجارية الأردنية، إذ لوحظ ارتفاع نسبة القروض المتعثرة على الرغم من انخفاض عمليات الإقراض خلال جائحة COVID-19.

ثانياً. التوصيات: توصي الدراسة صناع القرار في المصارف بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بإدارة القروض المتعثرة والتعامل معها بطرق صحيحة للمحافظة على ربحية المصارف التجارية خاصة في ظل الظروف الاستثنائية كما حصل في فترة جائحة COVID-19 مما يساعد في صياغة استراتيجيات للتخفيف من المخاطر وضمان استقرار القطاع المصرفي الأردني.
2. ضرورة تعزيز إدارة المخاطر الداخلية لتحديد وقياس ومراقبة المخاطر الائتمانية واستخدام طرق جديدة مبتكرة لتعزيز قدرتها على تحمل المخاطر المصرفية.
3. ضرورة المحافظة على مستوى ملائم من الاحتياطات النقدية لضمان السيولة والتخفيف من الصدمات المالية. ويتعين على المصارف تحقيق توازن بين الاحتفاظ باحتياطات كافية والاستخدام الأمثل للفائض من الأموال في استثمارات مربحة.
4. ضرورة الاحتفاظ بنسب تغطية قوية للقروض المتعثرة من خلال تكوين مخصصات كافية لخسائر القروض قادرة على استيعاب مخاطر الائتمان المحتملة دون التأثير بشكل كبير على الربحية.

References

- التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية الأردنية للفترة (2010-2023).
1. Adhikari, J. (2023). Impact of non-performing loan on profitability of Nepalese commercial bank: A comparative study of Nepal Investment Bank Ltd. and Everest Bank Ltd (Doctoral dissertation, Department of Management) . Kathmandu, Nepal
 2. Bishnu Prasad Bhattarai. (2020). Effects of Non-Performing Loan on Profitability of Commercial Banks in Nepal. *European Business & Management*. Vol. 6, No. 6, pp. 164-170. doi: 10.11648/j.ebm.20200606.15
 3. Bhattarai, Y.R. (2017). Effect of non-performing loan on the profitability of commercial banks in Nepal. *Prestige International Journal of Management and Research*, 10(2), pp.1-9.
 4. Fatima, H. & Sultana, Y. (2024). Examining The Impact of Loan Defaults on Commercial Banks: Challenges, Recovery Strategies, and Effectiveness of Mitigation Measures. *MSW Management Journal*, 33(1), 305-316.
 5. Fatima, S. U., Muzammil, M., & Fatima, S. H. (2025). The Anatomy of Non-Performing Loans and Bank Performance in Emerging Markets: A Comprehensive Investigation of Macro-Economic, Macro-Financial, and Bank-Specific Factors. *Journal of Management Science Research Review*, 4(3), 572-592.
 6. Faisal, M., & Yamin, X. (2025). Nexus between Non-Performing Loans and Bank Profitability: A Case from the Pakistan Conventional Banking Sector. *Pakistan Social Sciences Review*, 9(3), 807-822.
 7. Gabriel, O., Victor, I.E. and Innocent, I.O. (2019). Effect of non-performing loans on the financial performance of commercial banks in Nigeria. *American International Journal of Business and Management Studies*, 1(2), pp.1-9.
 8. Karim, R., Roshid, M., Shamme, F. B., & Hasan, M. (2022). Non-performing Loans and Bank Profitability: Evidence from Bangladesh. *International Journal of Finance & Banking Studies*, 11(4).
 9. Kandel, M., & Timilsina, J. (2024). Determinants of loan loss provisions of Nepalese commercial bank. *international Journal of Research in Finance and Management* .7(2): 512-518
 10. Kryzanowski, L., Liu, J., & Zhang, J. (2023). Effect of COVID-19 on non-performing loans in China. *Finance research letters*, 52, 103372.
 11. Latif, M. K., Ikhsan, S., Espa, V., Kurniawan, R., & Rusmita, S. (2025). The Influence of Non-Performing Loans, Operational Efficiency, and Capital Adequacy Ratio on the Financial Performance of Banking Firms Listed on the Indonesia Stock Exchange (IDX) During the 2020–2024 Period. *Global Research Review in Business and Economics*. 4(11),pp. 01-12.
 12. Ma'aji, M. M., Barnett, C., & Long, C. (2023). Non-performing loans and commercial bank profitability: Evidence from Cambodia. *Journal of Entrepreneurship and Business Innovation*, 10(2), 100-115.
 13. Niyonsaba, F. & Tarus, T. (2025). Effect of non-performing loans on financial performance of selected commercial banks in Rwanda Stock Exchange within the period

- 2019-2023. *Journal of Research Innovation and Implications in Education*, 9(2), 275 – 285. <https://doi.org/10.59765/8r936s>.
14. Ozili, P. K. (2025). Bank non-performing loans research around the world. *Asian Journal of Economics and Banking*. <https://www.emerald.com/insight/2615-9821.htm>
 15. Ozurumba, B.A., 2016. Impact of non-performing loans on the performance of selected commercial banks in Nigeria. *Research journal of Finance and Accounting*, 7(16), pp.95-109.
 16. Partovi, Elmira and Matousek, Roman. (2019). Bank efficiency and non-performing loans: Evidence from Turkey. *Research in International Business and Finance*, 48 . pp. 287-309. ISSN 0275-5319.
 17. Pancotto, L., Ap Gwilym, O., & Williams, J. (2024). The evolution and determinants of the non-performing loan burden in Italian banking. *Pacific-Basin Finance Journal*, 84, 102306.
 18. Psaila, A., Spiteri, J.V. and Grima, S. (2019). The impact of non-performing loans on the profitability of listed Euro-Mediterranean commercial banks, *International Journal of Economics and Business Administration* Volume VII, Issue 4, 2019 pp. 166-196
 19. Singh, S.K., Basuki, B. and Setiawan, R., 2021. The effect of non-performing loan on profitability: Empirical evidence from Nepalese commercial banks. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(4), pp.709-716.
 20. Shkodra, J., Anastasioub, D., & Kallandranisc, C. (2024). the Impact of Non-Performing Loans on Commercial Bank Profitability: Evidence from the Western Balkans. *Financial and Credit Activity: Problems of Theory and Practice*, 3(56), 49–58. <https://doi.org/10.55643/FCAPTP.3.56.2024.4355>
 21. Swandewi, N.K.M. and Purnawati, N.K. (2021). Capital adequacy ratio mediates the effect of non-performing loan on returns on assets in public commercial banks. *American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)*, 5(1), pp.651-656.
 22. Taswan, L. W. W., Nugroho, A. H. D., & Sudiyatno, B. (2023). Factors Influencing Non-Performing Loans: An Empirical Study on Commercial Banks in Indonesia. *Journal of Hunan University Natural Sciences*, 50(2).
 23. Torres-Reyna, O. (2007). Panel data analysis fixed and random effects using Stata (v. 4.2). *Data & Statistical Services*, Princeton University, 112, 49.
 24. Тмава, К., & Спaxiy, М. (2025). Banking and Macroeconomic Drivers Effects on Non-Performing Loans: Insights from Western Balkan Countries. *Financial and credit activity problems of theory and practice*, 2(61), 40-53.
 25. Wood, A., & Skinner, N. (2018). Determinants of non-performing loans: evidence from commercial banks in Barbados. *The Business & Management Review*, 9(3), 44-64.
 26. Yurttadur, M., Celiktas, E., & Celiktas, E. (2019). The place of non-performing loans in the Turkish banking sector. *Procedia Computer Science*, 158, 766-771.